

خطبة الجمعة: اهدا الصراط المستقيم

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد او شهاد ان لا الله الا الله - 00:00:00

الله الاولين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:00:21

فتقوى الله تعالى تجلب السعادات وتصرف عن الانسان البليات تهديه سبل السلام وتخرجه من الظلمات الى النور يقول الله جل في علاه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله - 00:00:45

ماذا تحصلون بتحقيق هذا الامر؟ اتقوا الله وامنوا برسوله فما هي الثمرة وما هي العاقبة؟ استمع اليها في قوله جل وعلا يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمثون به - 00:01:04

ويغفر لكم والله غفور رحيم فرتب الله تعالى على تقواه والايام برسوله فوائد جليلة وعطایا عظيمة اولها مضاعفة الرحمات فانه قد قال جل في علاه يؤتكم كفلين اي نصيبين من رحمته - 00:01:24

وهذا مضاعفة للثواب والاجر ومضاعفة للعطاء والمن ثم يقول جل في علاه ويجعل لكم نورا تمثون به وهذا النور في الدنيا بمعرفة الحق من الباطل بتميز الهدى عن الضلال بمعرفة معلم الصراط المستقيم - 00:01:47

الذى ينجو به الانسان من الضلال سواء كان ذلك بافراط او تفريط باضاعة او زيادة بغل او جفاء فان النور يميز به العبد بين الهدى والضلال يا ايها الذين امنوا - 00:02:11

ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والفرقان هو ما يميز به الانسان بين الحق والباطل بين الهدى والضلال ثم بعد ذلك يعطي البشارة بان ما يكون من قصور او تقصير - 00:02:29

فهو واقع تحت عفوه ومحفرته يقول جل في علاه ويغفر لكم والله غفور رحيم ايها المؤمنون كلنا نردد في كل ركعة من صلواتنا اهدا الصراط المستقيم كلنا ينشد الله عز وجل ويسأله ويلح عليه في دعائه ان يهديه الصراط المستقيم - 00:02:46

ان الصراط المستقيم هو دين الاسلام القويم ان الصراط المستقيم هو ما كان عليه خير النبىين صلى الله عليه وسلم. ان الصراط المستقيم هو قول النبي وعمله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:03:10

لذلك يجب على المؤمن ان يعي انه عندما يقول في صلاته اهدا الصراط المستقيم انه يسأل الله عز وجل الهدایة الى هدى النبي صلى الله عليه وسلم دون زيادة او نقص. يسأل الله عز وجل التوفيق الى القيام بما كان عليه من اعتقاد صلى الله عليه - 00:03:28

وسلم ما كان عليه من قول ما كان عليه من عمل. وبهذا ينجو الانسان من ظلمات عظيمة تحيط به من كل جانب ينجو من ظلمات الدنيا ومن ظلمات الاخرة من ظلمات الدنيا بالتفوق الى القول الراشد والعمل الصائب - 00:03:51

ومن ظلمات الاخرة بالخروج عن كل المهالك والمعاقب التي تكون يوم العرض على الله عز وجل ايها المؤمنون اننا نشاهد حال الناس عندما يقل العلم في تخبط وضلال في بعد عن الهدى وتورط في الوان الردى. ان هذا التخبط وذاك التردى سببه الرئيس خفاء الحق - 00:04:11

سببه الرئيس عدم وضوح الهدى فان الهدى اذا تبين والعلم اذا ظهر كان ذلك حجة على من علمه ودللا لمن لم يعلمه. لذلك من المهم ان نعلم انه لا نجاة - 00:04:41

من فتن الدنيا بالوانها سواء كانت شهوات او كانت شبهاً كانت ضلالات علمية او ضلالات عملية لا نجاة من هذا كله الا بالعلم الاصيل المستقى من كتاب الله وسنة رسوله. ليس كل من قال قال الله قال رسول - 00:04:59

طوله يقدم لك حقاً وهداية. فان الخوارج الذين قال فيهم صلى الله عليه وسلم لان ادركتهم لقتل انهم قتل عاد قوم يقرأون القرآن لكنه لا يجاوز حناجرهم كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:05:19

لا يجاوز حناجرهم اي ليس لهم من القرآن الا تلاوة الفاظه اما العلم بمعانيه وادراك اسراره وفهم مقاصد المتكلم به فذاك معزول عن قلوبهم. ولذلك قال لا يجاوز حناجرهم اي لا يصل تأثيره ولا علمه الى قلوبهم التي اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت - 00:05:37

فسد الجسد كله. ان من المهم لمن اراد النجاة وليس القضية ان تنتصر لرأيك او ان تؤيد من تتعصب له الشأن كل الشأن في ان تبحث عن رضا رب العباد. فانه الذي سيسألك - 00:06:06

وهو العليم بخفايا قلبك. ليس الشأن ان تنتصر قولاً على قول. ولا ان تنتصر لاحد على احده. انما الشأن كله ان تبحث عن رضا ربك جل في علاه. وان تبحث عما يقربك منه. فكن ناشداً لرضاه وسيهديك السبيل - 00:06:25

الذى تدرك به رضاه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. ايها المؤمنون ان الضلالات كثيرة ان الضلالات التي تحيط بالناس في عقائدهم وفي اقوالهم وفي اعمالهم وفي شأنهم الخاص وفي شأنهم العام كثيرة - 00:06:45

ودعاء الباطل كثيرون والمنجي من ذلك كله ان يلزم المؤمن تقوى الله عز وجل. وان يضرع اليه بالخلاص وجد ان يهديه السبيل القويم وان يجنبه الردى والضلالة. هذا سيد ولد ادم - 00:07:04

الممدود بالوحى من السماء يقف بين يديه في قيام الليل فيفتح صلاته بقوله اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - 00:07:22

هذا توسل الى الله عز وجل بصفاته وربوبيته العامة والخاصة ثم يقدم المسألة فيقول اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. هكذا يدرك الانسان الهداء. اذا كان سيد - 00:07:43

ولد ادم الممدود بالوحى من السماء يسأل الله ان يهديه الى الصواب والحق فيما اختلف فيه من الحق فكيف بغيره من عزل عن ان يمد بوحى من السماء لكننا ولله الحمد - 00:08:03

عندنا نور مبين وهدي قوي النور المبين كتاب رب العالمين. والهدي القويم سنة خير الانام صلى الله عليه وسلم. فما اختلفتم فيه من شيء فردوه الى الله والرسول. فمن رد اختلافه وخلافه الى قول الله والى قول رسوله واجل ما قاله العلماء - 00:08:20

واستفاد مما ذكره السابقون المتقدمون من اهل العلم نجا ومن قال انا لها وفهمي افضل من فهمهم وسلك طريقاً غير سبileم فقد قال الله تعالى ومن يشأ خارج الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين - 00:08:42

نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيراً. اللهم اهدا لاما اختلف فيه من الحق باذنك اسلك بلا سبيل الرشاد عذنا من مظلات الفتنة ظاهرها وباطنها. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكل فاسطغفروه - 00:09:02

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين احمده حق حمدہ لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه وشهاد ان لا الله الا الله الاولين والآخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 00:09:18

واشهد ان محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله اياها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى فتقواه تجلب لكم كل خير وتدفع عنكم كل سوء وشر - 00:09:51

وينجي الله الذين اتقوا بمقازفهم لا يمسهمسوء ولا هم يحزنون. تقوى الله هي ان تقوم بما امرك الله تعالى به رغبة فيما عنده وخوفاً من عقابه. وان ترك كل ما نهاك عنه رغبة فيما عنده وخوفاً من عقابه - 00:10:09

فاما قمت بهذا وتركت ذاك فقمت بما امرك الله وتركت ما نهاك عنه الله فقد رشدت وكتت من المتقين اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين. ايها المؤمنون ان من اعظم اسباب الضلاله - 00:10:25

ان يفتى بغير علم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد انما يقبضه بقبض العلماء حتى اذا لم يبقى عالم او لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا - 00:10:46

فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا فاعظم ما يقع به الضلال ان تكون الفتوى صادرة عن غير علم وما معنى ان تكون الفتوى صادرة عن غير علم ؟ اي ان تكون الفتوى مخالفة لقول الله - 00:11:07

ان تكون الفتوى مخالفة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون الفتوى مخالفة لما اجمع عليه علماء الامة هكذا تكون الفتوى بغير علم انها تعرض عن اصول العلم العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان - 00:11:25
هذا هو العلم الذي يصدر عنه. ولذلك لما امر الله تعالى من جهل ولم يعلم بالسؤال لم يحله الا الى صنف واحد من الناس فقال جل في علاه فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:11:45

من هم اهل الذكر انهم اهل فهم كلام الله الذكر هو القرآن. فاسألاوا اهل القرآن واهل القرآن هم العالمون بمعانيه مدركون لمقاصده العارفون بما فيه من الحكم والغايات والاحكام التي ضمنها الله كتابه. وقد - 00:12:02

الله كتابه ذكرها فقال جل وعلا وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. وقال جل وعلا صاد القرآن بالذكر فالذكر الذي احال الله الناس اليه عند الجهل هو العلم بالقرآن بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا - 00:12:24

العلم فينبغي للمؤمن ان كل قول مخالف لما دل عليه القرآن مخالف لما دل عليه بيان القرآن. ما هو بيان القرآن انه سنة خير الانام. فالله انزل القرآن على محمد ليبينه للناس. فالسنة هي بيان القرآن. اعظم تفسير - 00:12:44

للقرآن هو قوله وعمله صلى الله عليه وسلم. ولذلك لما سئلت عائشة عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان في اختصار موجز لما كان عليه من قول وعمل قالت كان خلقه القرآن - 00:13:06

فالقرآن بينه صلى الله عليه وسلم فما جاء عنه في سنته فهو بيان للقرآن ولا يمكن ان يفهم القرآن دون هدي خير الانام صلى الله عليه وسلم دون بيان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ولذلك كل من عطل - 00:13:24

السنة وقال نفهم القرآن بلفظه فانه لن يدرك فهما للقرآن. فالذين يقولون الحجة في القرآن السنة لا حجة فيها كذبوا والله. اين في القرآن ان ان الظهر اربع ركعات اين في القرآن ان العصر اربع ركعات ؟ اين في القرآن ان الفجر ركعتين ؟ كل هذا لم يأتي بيانه وتفصيله في القرآن. انما جاء - 00:13:42

بيانه وتفصيله في هدي خير الانام صلى الله عليه وسلم فالسنة بيان للقرآن. ولذلك ينبغي ان نعلم ان السلامة والنجاة من كل ضلاله وفتنة ان نستمسك بالقرآن على بيان النبي صلى الله عليه وسلم فان بهما النجاة - 00:14:07

وستنير في ذلك ونستظيء في ذلك بفهم سلفنا الصالح وما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم. فان منزلتهم في العلم رفيعة ليسوا كفيرهم ليس في الامة اعلم من الصحابة - 00:14:28

ليس في الامة اقرب الى فهم كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة. فاذا جاءك البيان عن الصحابة ثابتنا انه الحق وان الخروج عنه ضلاله لا سيما اذا تواتطأت اقوالهم واتفقنا ببيانهم في بيان - 00:14:45

كلام الله ورسوله فقد شهدوا التنزيل. شهدوا التنزيل وعلموه وادركونه وفهموه. فالظلال كل الظلال في الخروج عن سبيلهم والاعراض عما كانوا عنه اللهم اهدنا فيمن هديت خذ بنو اصحابنا الى ما تحب وترتضى اصرف عن السوء والفحشاء اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك اجعلنا من حزبك واوليائك يا رب العالمين - 00:15:05

اللهم امنا في اوطاننا واصح امتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اهدنا فيمن هديت سلك بلا سبيل الرشاد والقوامة يا رب العالمين على الحق والعمل به انك على كل شيء قادر. اللهم اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك - 00:15:29

طيب اعدنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انجي اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انجهم في سوريا وفي العراق وفي سائر البلدان اللهم واحسن عاقبتنا في الامور كلها. ادخلنا مدخل صدق واجرحنا مخرج صدق. واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا يا

العالمين. اللهم وفق ولة امورنا الى ما تحب وترضى. اللهم بارك لهم في اقوالهم واعمالهم. وارائهم وسددهم الى كل خير يا رب رب العالمين واجعلهم رحمة للعباد والبلاد انك على كل شيء قادر. واتكتب مثل ذلك لسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين - 00:16:09